

دفع شبهه من شبهه وتمرد

وكيف لا تلتهب وقد شاهدت ما شهدت مما لا يمكن النطق به ولا أفوه وكيف كيف أسلوه .
رعي ا بالبطحاء أيا منا التي ... مضت موميض البرق ثم تولت .
وحيا قبا با بين سلع إلى قبا ... لعزتها يحلو خضوعي وذلتني .
نعمت بها لكن كالأحلام نائم ... كأن لم تزرها العيس حتى تولت .
فهل لي إلى تلك العوالم عودة ... ولو دونها بيض الصوارم سلت .
وألثم اجلا لا تراها وأجتلي ... شموسي في أرجائه وأهلتي .
سقى ا ذات الظل من دارة الحمى ... حي نهلت منه رباها وعلت .
وسحت على أعلام سلع مديمة ... غمائم بالنوء الروى استهلتي .
فتلك لعمر ا دار أحبتي ... وسكانها كل المراد وبغيتي .
ألا ليت شعري هل أزور قبا بها ... فتحمد فيها العيش شدي ورحلتي .
وأنشد في أكنافها مترنما ... لمن نظم مدحي فيه بيت قصيدي .
ألا يا رسول ا أنت وسيلتي ... إلى ا إذ ضاقت بما رمت حيلتي .
وان شئت قلت ... إلى ا في غفران ذنبي وزلتي .

فالتوسل به لم يزل منذ آدم عليه السلام لا يتوقف فيه أحد ولا يطعن إلى أن ظهر بعض زنادقة اليهود وغلاتهم في بغضه قال وإنه بموته بطلت حرمة وجاهه فلا يتوسل به ولا يقال يا جاد محمد وتم ذلك بتوارث سلالتهم معتقدين مصريين عليه ثم زاد هذا الخبيث أن التوسل به شرك وقرره بتقرير الحق بقوله ما نعبدكم إلا لتقربوا إلى ا زلفى وذلك يدل على أنه من أجهل الجهلة فإن التوسل به معناه أسأل ا عزوجل برسوله وأتشفع إليه به فهو سائل ا عزوجل لالغيره ولا يلزم من التوسل به أو بشخص والتشفع إليه به أن يكون عبده ولا اتخذوا إلها وربا من دون ا ولا جعله شريكا في الألوية ومن جعل التوسل بشخص مثل هؤلاء فهو من جهله وسوء فهمه وعدم تعقله